

برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لدى معلمات

رياض الأطفال غير المتخصصات

أ.د/ ناصر فؤاد على غبيش - أ.م.د/أحمد سعيد عبد الخالق

أ.م.د/حسن محمود الهجان - أ.دعاء جمال محمد عياط

المقدمة ومشكلة البحث:

الموسيقى هي لغة الشعوب فهي علم وفن وغذاء للروح للكبير والصغير فالطفل منذ شهوره الأولى نجده يستجيب للموسيقى الذي يسمعها من خلال حركات جسمه العشوائية وأيضاً مناغاته بأصوات غير مفهومة فهو يستجيب للإيقاع واللحن ولا سيما أطفال ما قبل المدرسة 0 وللموسيقى دور كبير في تنمية شخصية الطفل وذلك من خلال ممارسته للأنشطة الموسيقية المختلفة في الروضة والتي تشاركه فيها معلمة الروضة والتي قد تكون امتلكت الكثير المفاهيم والمهارات الموسيقية من خلال دراستها بالجامعات المصرية والتي تهتم اهتماماً بإعداد المعلمة موسيقياً لتأهيلها لمشاركة الطفل في القيام بالأنشطة الموسيقية المختلفة 0 والأطفال يحبون الموسيقى ويتأثرون بها كثيراً فهم عند بداية أعمارهم يطلقون أصواتاً عشوائية خالية من الوزن المنظم ليعبروا عن فرحتهم أو دهشتهم وهذه الأصوات تقابل الخطوط العشوائية في رسوماتهم كما يميل الأطفال إلى رفع أصواتهم عند الغناء للفت النظر ويشعرون حينئذ بالفرح والغبطة مهما كانت هذه الأصوات ولأن الأطفال يميلون بطبيعتهم للتقليد نجدهم يحاولون تقليد كل صوت يسمعونه 0 (حنان عبد الحميد، 2007، 12)

وقد أكدت الدراسات والبحوث والمؤتمرات المحلية والعالمية على أن مرحلة الطفولة أهم المراحل في تربية وتثقيف الفرد ،لكي يعيش حاضره ومستقبله بنجاح وفقاً لقدراته واستعداداته وإمكانياته ،كما تعتبر هذه المرحلة هي أساس البناء المعرفي والخلقي والوجداني والعلمي لمراحل التعليم التالية 0 (سهير عبد الحميد، 2004، 1)

ومع تنامي المستجدات المستقبلية وانتشار العولمة من ناحية ومع تصلب شرايين مؤسسات المجتمع وضعف إستجابتها لما حولها من ناحية ،ومع تفاقم أزمة الطفولة العربية من ناحية ثالثة يصبح من المحتم مراجعة قناعتنا ومسلّماتنا الخاصة بتنشئة وتثقيف أطفالنا وإعادة فحص أهدافها وتقويم آلياتها لتصبح قادرة على تهيئة وتحصين الأجيال القادمة ثقافياً حتى لا يذوبوا في طوفان الاغتراب والعولمة 0 (عبد العظيم عبد السلام، 2002، 213)

وتعد الموسيقى عنصراً هاماً في تقاليد الطفولة المبكرة ، ومع ذلك فقد أصبح كثير من الممارسين العاملين مع الأطفال الصغار أقل ثقة بشأن قدراتهم الموسيقية الذاتية في السنوات الأخيرة وفي بعض الأحوال تراجع دور الموسيقى في المناهج الدراسية (ليندا باوند وآخرون، ترجمة علا أحمد، 2006، 13)

وقد ذكر (سعيد الدقميري ، 2007 ، 35: 37) أن للتربية الموسيقية دور فى إعداد معلمة رياض الأطفال وأن جامعات مصر تهتم إهتماماً كبيراً بالتربية الموسيقية وتدرسيها للأطفال ، وهى تندرج تحت بند المحور الثقافى ويجب أن تُدرس من زاوية حاجات الطفل الفطرية ، وأن تبدأ معه منذ الصغر، فقد أوصى المربي اليابانى (سوزوكى Suzuki 1987) أن كل طفل يصبح ذا حاسة موسيقية غنية إذا استمع باستمرار إلى موسيقى جيدة منذ ميلاده ، كما أوضح أن ذلك يحتاج إلى معلمة متفهمة لكل الأسس التربوية والفنية والموسيقية المناسبة لذلك الطفل0

ومناهج إعداد معلمات رياض الأطفال لم تغفل دور التربية الموسيقية ولا تخلو مطلقاً بل تحتوى بالضرورة على مقرر أو أكثر فى التربية الموسيقية ، بحيث تجمع بين إعداد المعلمة والاهتمام بطفل الرياض فجمعت بين الدراسة التربوية المتعمقة والدراسة الموسيقية المتخصصة (سعاد عبد العزيز ، 2008 ، 19 ، 20)

وقد ذكر (عصمت مطاوع ، 1990) أن مصر تضم حوالى (3000) دار حضانة ورياض أطفال تستوعب حوالى (4000) من أطفال مصر يمثلون فقط (8%) من الأطفال لسن ما قبل المدرسة ترعاها معلمات (70%) منهم دون مستوى التأهيل التربوى والنفسى المطلوب وبناءً على ما انتهى إليه البحث الذى أجرته كلية التربية جامعة طنطا من أن (93%) من المعلمات فى دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر غير المؤهلات تربوياً لمهنتهن (سعاد عبد العزيز، 2008 ، 18) كما أشارت بعض الإحصائيات أن نسبة المعلمات المتخصصات فى رياض الأطفال بلغ عددهم (8809) عام (2000) بنسبة (59%) وغير المتخصصات عددهم (6074) أى بنسبة (41%) (سعيد الدقميري، 2007 ، 21)

وذكرت (أميرة عباس، سهير عبد الحميد ، 2004 ، 7) أن نسبة المعلمات غير المتخصصات برياض الأطفال بمحافظة المنيا وصلت إلى (4 ، 49%) من إجمالى عدد المعلمات العاملات برياض الأطفال عام (2004)0

وطبقاً لإحصاء مديرية التربية والتعليم بالمنيا للعام الدراسى (2013/2012) فإجمالى المعلمات برياض الأطفال بمحافظة المنيا (2180) يبلغ عدد المعلمات المتخصصات (1408) بنسبة (58,64%) أما المعلمات غير المتخصصات فيبلغ عددهم (772) بنسبة (42,35%) فنسبة المعلمات غير المتخصصات تبلغ أكثر من ثلث إجمالى المعلمات برياض الأطفال بمحافظة المنيا0

والطفل يحتاج إلى ممارسة الأنشطة الموسيقية لأنها تساعده على التذكر والتركيز والانتباه من خلال معرفته للعلامات الإيقاعية والإحساس بالوحدة الموسيقية والتمييز بين الأصوات والألحان فى أبسط صورها كالإحساس بالشدة والخفوت والآداء المتصل والمتقطع واللحن المفرح والحزين فمن خلال الأنشطة المحببة له تصبح الموسيقى وسيلة فعالة ومفيدة فى إندماجه بالآخرين وتحسين سلوكه وتنمية القيم لديه (سامية موسى، سعاد أحمد، 2007 ، 103 ، 104) .

وإذا نظرنا إلى الموسيقى كلغة يتحدثها جميع شعوب العالم على اختلاف أجناسهم لوجدنا أن الموسيقى لغة كسائر اللغات، لها مقوماتها وأساسياتها وقواعدها للقراءة والكتابة، ولاكتساب المهارة في قراءة وكتابة الموسيقى، لا بد من معرفة طرق تعلمها وتقويمها من خلال المفاهيم الخاصة بها (0 نيفين حسن، 2015، 76).

وبمقابلة الباحثة لبعض معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات وبسؤالهن عن التدريبات التي يحصلن عليها فأجبن بأنها تدريبات تتناول الجانب المعرفي والعقلي فقط ولم يتناولن أى تدريبات أو دورات لتنمية المفاهيم والمهارات الموسيقية لديهن (0 ومن ثم يتبنى البحث الحالى تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات حتى يتمكن من الإرتقاء بدورهن (0

تساؤلات البحث:- التساؤل الرئيسى:-

*مامدى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات (0

التساؤلات الفرعية:-

*ما هية المفاهيم والمهارات الموسيقية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات (0

*ما هية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات (0

*ما أثر تطبيق هذا البرنامج بجزئه الإجرائى(المفاهيم) على المجموعة التجريبية (0

* ما أثر تطبيق هذا البرنامج بجزئه المهارى على المجموعة التجريبية (0

*هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للعينة موضع الدراسة على اختبار أداء المفاهيم الموسيقية (0

*هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للعينة موضع الدراسة على اختبار أداء المهارات الموسيقية (0

أهمية البحث:- تتأتى أهمية هذا البحث فيما يلى:-

*تناول جانب هام من جوانب تدريب معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات وهو جانب تنمية المفاهيم والمهارات الموسيقية (0

*يستفيد منها القائمين على برامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة (0

- إعداد برنامج لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات 0
- تأثيره من خلال العائد التربوي للبرنامج على طرق وأساليب تعليم الأطفال حيث أن الجانب الموسيقى هام ومؤثر جداً في الأطفال خاصة حينما تكون المعلمة على علم ودراية بهذا المجال 0
- أهداف البحث:- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-
- إحتياجات معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات في جانب المفاهيم الموسيقية 0
- إحتياجات معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات في جانب المهارات الموسيقية 0
- فاعلية البرنامج المقترح على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لمعلمات رياض الطفل غير المتخصصات 0

مصطلحات البحث:-

*البرنامج:- ويعرفه (محمود الناقه، 1987، 14) بأنه البرنامج الذي يحدد مسبقاً الأداء المطلوب على الدارس وأن يبدي في نهايته سلوكاً يدل على أنه إكتسب المهارات التي تمكنه من الأداء المطلوب 0 ويعرفه البحث الحالي بأنه عبارة عن مجموعة من الخبرات النظرية والعلمية التي تكتسبها معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات استناداً إلى أسس علمية وتربوية ،ومحدد بخطة زمنية ويهدف إلى تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لديهن 0

*المفاهيم:- يعرفه برونر Bruner وجودنا Good now ،وأوستين Austin بأنه سلسلة متصلة من الاستدلالات تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تستتبعها استدلالات إضافية عن خصائص غير ملحوظة لهذا الشيء أو الحدث 0

ويعرف مالورى Mallory المفاهيم بأنها تجريدات تستخدم لتنظيم الأشياء والأحداث في قطاعات أصغر ، ولهذه المفاهيم أبعاد ومعان عديدة تؤلف الموضوعات الرئيسية التي يتناولها المنهج بطريقة تراكمية 0

*المفاهيم الموسيقية:- يعرفها البحث الحالي بأنها مجموعة من المفاهيم التي يب أن تتعلمها معلمة رياض الأطفال غير المتخصصة مثل:- (الموسيقى - الزمن - الإيقاع - السكتات - الميزان الموسيقى - السلم الموسيقى - المفاتيح الموسيقية - التظليل)

*المهارة:- يعرفها (أحمد حسن اللقانى وآخرون، 2001 ، 215) بأن يؤدي الفرد أى عمل بدقة وسرعة وفهم 0

ويعرفها كوتريل " Cottrell " 1999 ، 21) بأنها القدرة على الأداء والتعليم الجيد وقتما نريد والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره من خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها والقصور في أى من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلى.

*المهارات الموسيقية:-

عرفتها (منيرفا رشدي، 1999، 14) بأنها تحليل لسلسلة من الحركات العضلية والقدرات العقلية والقيم الوجدانية ليصل الشخص إلى درجة من الكفاءة والخبرة وإكتسابها يأتي نتيجة لممارسة تدريب معين في فترة زمنية معينة، وتعرف الدراسة الحالية المهارات الموسيقية بأنها مجموعة من المهارات التي سيتم إكسابها لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات مثل (مهاراة العزف على بعض الآلات المتاحة بالروضات مثل (الآت الباند- آلة الإكسيليفون)- مهارة اختيار الكلمات المناسبة - مهارات تدريس الأغاني والأناشيد)

*معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات :-

عرفتها 0سهير عبد الحميد وآخرون 2004، 9) بأنهن المعلمات اللاتي يحملن مؤهلات مختلفة غير متخصصة في تربية طفل ما قبل المدرسة ،ولم يخضعن لأى برنامج تدريبي من قبل المعنيين بتربية الطفل ويعرفه البحث الحالى بأنهن المعلمات اللاتي يكن حاملات لشهادات فى مجالات وتخصصات أخرى غير مجال رياض الأطفال ورغم ذلك يعملن به ويقمن بالتدريس للأطفال 0

فروض الدراسة:-

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى للعينة موضع الدراسة على الإختبار الإجرائى فى المفاهيم الموسيقية لصالح القياس البعدى 0

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى للعينة على الإختبار المهارى للمهارات الموسيقية 0

الإجراءات المنهجية:-

حدود البحث:-

الحد الزمانى:- العام الدراسى 2015 / 2016 0

الحد المكانى:- سيتم التطبيق على مجموعة من الروضات والجمعيات الأهلية 0

الحد البشرى: عينة من معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات 0

الحد الموضوعى:- المفاهيم الموسيقية-المهارات الموسيقية 0

عينة الدراسة:-

سيتم إختيار عدد (15) معلمة غير متخصصة من الروضات والجمعيات الأهلية من الحاصلات على مؤهلات متوسطة ومؤهلات عليا غير متخصصة فى رياض الأطفال 0

أدوات البحث:-

*استطلاع رأى لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات 0

*استبيان للسادة المتخصصين لتحديد المفاهيم والمهارات الموسيقية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات 0

*اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس خلفية معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات عن المفاهيم والمهارات الموسيقية (من إعداد الباحثة) 0

*بطاقة ملاحظة لقياس الأداء القبلي والبعدي (من إعداد الباحثة) 0

*برنامج لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات (من إعداد الباحثة) 0

المنهج المستخدم فى البحث:-

تستخدم الباحثة المنهج التجريبي (ذات المجموعة الواحدة) والذي يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة ذات القياسين القبلي والبعدي ويستخدم هذا المنهج للكشف عن العلاقة بين المتغيرات الآتية:-

1-المتغير المستقل:- ويتمثل فى البرنامج بشقيه(الإجرائى والمهارى) 0

2-المتغير التابع:- معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات 0

الدراسات السابقة:-

دراسة عواطف عبد الكريم (1982):-

هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الذى تلعبه الموسيقى فى تربية طفل الروضة والكشف عن موضع الموسيقى داخل الحضانة فى جمهورية مصر العربية وتوضيح موقف إعداد معلمة طفل الحضانة موسيقياً فى مصر ، وتكونت العينة من بعض دور الحضانة التابعة للتعليم الابتدائى والتابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية وأيضاً التابعة لمدارس اللغات والحضانات المصرية الخاصة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ،وأوضحت النتائج أن الموسيقى تسهم فى تربية الطفل ، أما عن موقف الموسيقى داخل الروضات فوجدت الباحثة أن النشاط الموسيقى داخل الروضات يعانى من عدم وجود خطة تعليمية موسيقية موحدة تفرض على جميع الروضات كما لا توجد مناهج موسيقية ذات أهداف تخدم نمو الطفل ،أما عن معلمات طفل الحضانة فوجدت أن (93 %) من العاملات بدور الحضانة غير مؤهلات تربوياً لمهنتهن كما أنهن لم يتم لهن الإعداد الموسيقى المناسب 0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الإهتمام بالإعداد الموسيقى لمعلمات رياض الأطفال غير المؤهلات تربوياً وتختلف في المنهج المستخدم وعينة الدراسة 0

دراسة ناهد عبد الواحد خليل (1997):-

هدفت الدراسة إلى تحسين أداء معلمة رياض الأطفال فيما يتعلق بالجانب الموسيقى من عملها وتكونت عينة الدراسة من (25) طالبة من طالبات الصف الثانى بكلية رياض الأطفال بالدقى واتبعت الدراسة المنهج التجريبي وقد اشتملت التجربة على خمس دروس أساسية تمثل المهارات الموسيقية بمرحلة رياض الأطفال وهي :- (التذوق الموسيقى -الألعاب الموسيقية- القصة الموسيقية الحركية-الأناشيد- العزف على الآت الفرق الإيقاعية) وأوضحت النتائج أن ممارسة المهارات الموسيقية لطالبات كلية رياض الأطفال عملياً ساعدت على استيعابهن لهذه المهارات بشكل جيد مما أدى إلى تفوقهن في الإختبار الشخصي البعدى عنه في الإختبار الشخصي القبلى 0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الإهتمام بجانب المهارات الموسيقية لمعلمات رياض الأطفال والمنهج المستخدم، وتختلف في العينة المكونة للدراسة 0

دراسة خالد حسن عباس (2003):-

هدفت الدراسة إلى عمل منهج دراسي مقترح للنهوض بالعزف على آلة الإكسيليفون من خلال تدريبات متدرجة المستوى لليد اليمنى واليسرى وتهدف أيضاً إلى وصول طلبة الفرقة الأولى لمرحلة عزفية متقدمة في العزف على آلة الإكسيليفون حيث يساعدهم ذلك على حل مشكلة عدم وجود بعض الآلات الأساسية مثل الأكورديون والبيانو، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأناشيد التعليمية والوطنية وأغانى شعبية ومارشات وموسيقى السلام المهورى مع تمارين متدرجة المستوى لليد اليمنى ثم اليد اليسرى وأشارت النتائج إلى إمكانية الوصول بطالب الفرقة الأولى الدارسي للإكسيليفون إلى مرحلة متقدمة في العزف 0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول آلة الإكسيليفون كإحدى الآلات المستخدمة في تنمية مهارات العزف على بعض البالات وتختلف في العينة، المنهج المستخدم والهدف من الدراسة 0

دراسة شرين عبد المعطى على بغدادى (2004):-

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الموسيقية الأساسية اللازم توافرها لدى معلمة الروضة باستخدام آلة البيانو وتصميم برنامج لتعلم طالبات الفرقة الأولى بكلية رياض الأطفال المهارات الموسيقية اللازمة لتدريس النشاط الموسيقى لأطفال الروضة وهي مهارات الإستماع والتذوق الموسيقى، الغناء، العزف وقراءة النوتة الموسيقية وكتابتها بإستخدام آلة البيانو وأتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي

،وتكونت عينة البحث من طالبات الفرقة الأولى بكلية رياض الأطفال امعة الإسكندرية ،وأشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبار التحصيلي النظري والإختبار المهارى لصالح الاختبارين البعدي وفاعلية البرنامج المقترح 0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى المنهج المستخدم وفى تناول جانب المهارات الموسيقية مثل مهارات الغناء والعزف وتختلف فى العينة 0

دراسة محمد ناصف عطية (2004) :-

هدفت الدراسة الى تحسين بعض مهارات التدريس لمادة الصولفيج الغربى لدى معلمى التربية الموسيقية واتبعت الدراسة المنهج التجريبي (ذو المجموعة الواحدة) وتكونت عينة الدراسة من (11 معلم ومعلمة (7) ذكور

و (4) إناث من الحاصلين على بكالوريوس التربية الموسيقية أو بكالوريوس التربية النوعية يعملون بمدارس التعليم الأساسى ، وأسفرت النتائج عن تحسين مهارات التدريس لمادة الصولفيج .

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى المنه المستخدم ، وتختلف فى العينة والهدف الأساسى من البحث 0

دراسة أميرة عباس ، سهير عبدالحمد (2004) :-

هدفت الدراسة إلى اقتراح برنامج يقوم على التدريب وإعادة التدريب التربوى لتحسين مستوى أداء معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات بمحافظة المنيا فى مهارات التخطيط والتنفيذ لبرامج يومية ، أسبوعية وشهرية بالروضة وطرح أنشطة معرفية كمدخل لتعليم طفل الروضة ،وتكونت عينة البحث من (199) معلمة غير متخصصة بمرحلة ما قبل المدرسة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي 0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات وفى العينة،وتختلف فى الهدف العام للدراسة والمنهج المستخدم 0

دراسة رانيا سمير إلياس(2008):-

هدفت الدراسة إلى إكساب معلمة رياض الأطفال المهارات الأساسية فى العزف على الآت فرق الأطفال والتعرف على خصائص فرق الأطفال بصفة عامة وآتى الإكسليفون والريكوردبصفة خاصة وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي (المجموعة الواحدة) وأسفرت النتائج الدراسة عن التحقق من صحة فروض البحث وأهدافه من حيث تعرف معلمة رياض الأطفال على الآت فرق الأطفال واكتساب المعلمة المهارات الأساسية فى عزف الآت فرق الأطفال الموسيقية 0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى تناول إحدى المهارات الخاصة بالدراسة الحالية وهى مهارة العزف على آلة الإكسيليفون واستخدام المنهج التجريبي ، وتختلف فى العينة0

دراسة رانيا سمير إلياس(2012):-

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات العزفية لطالبات رياض الأطفال على آلات الفرق الموسيقية من خلال الألحان العربية والغربية وتكونت عينة البحث من (24) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة واتبعت الدراسة المنهج التجريبي وأوضحت النتائج أن الطالبات تفوقن فى الأداء على آلات الفرق الموسيقية بعد التدريب عليها من خلال الألحان الشعبية العربية والغربية0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى تناول المهارات العزفية الخاصة بالدراسة الحالية وهى مهارة العزف على آلات الفرق الموسيقية والمنهج المستخدم، وتختلف فى العينة0

دراسة نيفين محمد حسن عرنوس(2015):-

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية توظيف أفلام الكارتون لإكساب بعض المفاهيم الموسيقية الإيقاعية لدى عينة من أطفال الروضة وتكونت عينة البحث من (20) طفل وطفلة (10 أطفال من الذكور ، 10 أطفال من الإناث) من أطفال المستوى الثانى والتي تتراوح أعمارهم من (5 - 6) سنة من روضة المدرسة التجريبية بإدارة شرق التعليمية ، التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة وأكدت النتائج نجاح توظيف أفلام الكارتون فى تحقيق أهدافها فى تنمية بعض المفاهيم الموسيقية الإيقاعية المحددة بالدراسة وهى(النوار،الكروش،الدويل كروش،البلانش،الروند)

لدى طفل الروضة0

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى تناول جانب المفاهيم الموسيقية ، وتختلف فى العينة والمنهج المستخدم0

الإطار النظري للدراسة:-

المحور الأول / البرنامج

عرفه بون Bond بأنه "كل الأنشطة المخططة والأنظمة المصاغة التي تؤثر في الاستراتيجيات التربوية، والتي تؤدي في النهاية إلى إحداث تغيير سلوكي في المتعلمين" ويقصد بالبرنامج في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الخبرات النظرية والعملية التي تكتسبها معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات استنادا إلى أسس علمية وتربوية ومحدد بخطة زمنية ويهدف إلى تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لديهن 0 وتتفق الباحثة مع الرأي الذي يؤكد ان البرنامج أشمل وأعم من المنهج، فمثل هذا التعريف يعطى مساحة أكبر للمعلمين والتربويين ومرونة أكثر في إعداد البرامج التعليمية التي يرونها مناسبة ولازمة للمتعم في جميع التخصصات المختلفة 0

المحور الثاني / معلمة رياض الأطفال المتخصصة

مفهوم معلمة رياض الأطفال:-

يعرف إعداد معلمة رياض الأطفال بأنه تجهيز أولى لمعلمات رياض الأطفال لتزاول مهنة التعليم من خلال التحاقهن بمؤسسات الإعداد المتخصصة لمدة زمنية قبل مزاولتهن العمل مشتملاً على الجوانب الأكاديمية والتربوية والثقافية بصورة مرنة 0

كما تعرف معلمة رياض الأطفال بأنها هي المعلمة المتخصصة في تربية الطفل أو معلم صفى

والذي تقوم بالتعليم في هذه المرحلة في المدرسة بشكل رسمي 0

كما عرفت أيضاً معلمات رياض الأطفال Female Teacher Kindergartener بأنها هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل ، حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة 0

أدوار معلمة رياض الأطفال :

1- دور المعلمة كممثلة للمجتمع :-

ويتطلب هذا الدور أن تقوم المعلمة بدور الأم تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع وتسعى الى تكريس العادات السلوكية الايجابية وتعطى القدوة الحسنة في المظاهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة لينشأ الطفل محباً لمجتمعه متمثلاً لقيمه راغباً في بناءه وتطويره 0

2- دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو :-

وهناك بعض الأدوار التي يجب أن تقوم بها المعلمة في هذا الجانب كما يلي :-

أ. توفير المناخ النفسى الذى يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة ويمنحه الثقة بالنفس 0

ب- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقلياً ومعرفياً ووجدانياً ونفسحركياً من خلال ما تقدمه من مواقف وخبرات داخل الروضة 0

ج- الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وتنمية مفهوم ايجابي عن ذاتهم 0

د- العمل على إشباع حاجات الأطفال الجسمية والعقلية والاجتماعية ومساعدتهم على تحقيق مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة 0

هـ- مراعاة صحة الأطفال الجسمية والنفسية ومساعدتهم على مواجهة مواقف الإحباط وحسن استخدام مهارات التعزيز الايجابي في سبيل تشجيع السلوك المرغوب فيه وتثبيته 0

و- احترام الأطفال وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به وتجنب مقارنتهم ببعضهم البعض ومراعاة الفروق الفردية بينهم ز- تشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي وتكوين جماعات لعب تلقائية 0

ح- متابعة نمو الأطفال وتنمية مهارات الملاحظة والوصف والتشخيص والتسجيل لوظيفتها في عملية تقويم أداء كل طفل في شتى مجالات النمو. (1)

3- دور المعلمة كمديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم :-

ويتضمن دورها القيام بالآتي:-

إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم وتشجيعهم على المبادرة 0

توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة وتوجيه نشاطهم نحو اهتمامات يمكن أن نحقق لهم النمو بشكل متكامل جسدياً وحركياً ونفسياً واجتماعياً ومعرفياً وخلقياً وجمالياً 0

ج- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنوع في الأنشطة والوسائل التعليمية والمواد والخامات ومختلف مصادر التعلم 0

د- التنوع في طبيعة الأنشطة والخبرات وفي مستويات الأداء المتوقعة مما يتفق والفروق الفردية بين الأطفال في مستويات النمو وفي الاهتمامات 0

هـ- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتنمية التفكير الابتكاري لديهم 0

و- التجديد المستمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط وتشجيع العمل الجمعي وتنظيم وقت الأطفال بحيث يكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ ووقت للعمل في مجموعات صغيرة إلى جانب الوقت المخصص لتجميع جميع أفراد الفصل للاستماع الى قصة أو أداء حركات إيقاعية بمصاحبة الموسيقى 0

ز- استغلال المواد والخامات المتوفرة في البيئة المحلية بأسعار زهيدة والمستهلكات وتقديمها إلى الأطفال ليصنعوا منها وسائلهم التعليمية ويكتسبوا من خلال تناولهم لها الكثير من المفاهيم المتعلقة بخواص الأشياء ومكوناتها واستخداماتها 0

(1) هدى الناشر : رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 143: 146

ح- متابعة أداء الأطفال وتقويم أدائهم وما حققوه من نمو في شتى المجالات وعمل بطاقات متابعة أو سجلات تدون فيها المعلمة ما يخص كل طفل على حدا.⁽¹⁾
مهارات معلمة رياض الأطفال:-

هناك مهارات خاصة معينة ومتنوعة يجب توافرها عند معلمة رياض الأطفال حتى تستطيع وتتمكن بالقيام والتعامل السليم مع الأطفال عامة والأطفال المبتكرين خاصة ، ومن هذه المهارات (النفسية-الفكرية-الاتصالية-التعليمية) ،حيث تعتمد هذه المهارات فى الدرجة الأولى على شخصية وحيوية معلمة رياض الأطفال ،وتعتبر هذه المهارات جزء من القدرات التى يجب ومن المفترض أن تكتسبها المعلمة من خلال التدريب والتوجيه والتعليم ومن هذه المهارات مايلى:-

1-المهارة الأساسية وهى فن التعامل مع الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة،وهى مهارة اتصالية عملية فى الدرجة والمقام الأول ولا بد أن تحب المعلمة الأطفال وتعطف عليهم وتهتم بتعليمهم وتشجيعهم من خلال الوسائل الاتصالية المشوقة والمتعددة.

2-مهارة التعرف على مظاهر الابتكار لدى الأطفال وطرق اكتشاف المواهب الابتكارية المختلفة.

3-مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل مع أى موقف يتعرض له داخل حجرة الدراسة وخارجها.

4-مهارة تحديد الأهداف التربوية التى تهتم بالابتكار والإبداع فى كافة المجالات وبكافة الأشكال والصور
5-مهارة التعرف على أنماط تعلم الأطفال المبتكرين.

6-مهارة إثارة الدافعية لدى الأطفال المبتكرين لتلقى العلم والتعليم والتعلم الذاتى.

7-مهارة إثراء بيئة التعلم حتى تساعد على ابتكارية الطفل.

8-مهارة اكتساب الأطفال حب التفكير العلمى المنظم واستخدامه فى الحياة العملية وتنمية مهارات التفكير.

9-مهارة تفريد التعليم من طفل لآخر وذلك لطبيعة الطفولة ولاختلاف طبيعة وخصائص الأطفال من طفل لآخر.

10-مهارة التقويم لكل طفل وفقاً للأفكار ومختلف المواقف والاستجابات للطفل.

11- مهارة تبسيط المعلومات والحقائق من خلال تقديم الخبرات المتنوعة والمشوقة للأطفال.

12-مهارة فن رواية القصة للأطفال الصغار وهى مهارة مهمة جداً لتشويق الأطفال وحثهم على الإبداع والابتكار.⁽²⁾

المحور الثالث/ معلمة رياض الأطفال غير المتخصصة

مفهوم معلمات رياض الأطفال غير المتخصصة :-

هن المعلمات اللاتى يحملن مؤهلات مختلفة غير متخصصة فى تربية طفل ما قبل المدرسة ولم يخضعن لإى برنامج تدريبي من قبل المعنيين بتربية الطفل.⁽³⁾

(1) هدى الناشف : مرجع سابق ،ص 146

(2) طارق عبد الرؤوف عامر : معلمة رياض الأطفال ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2008، ط1، ص 80، 81

(3) أميرة عباس ،سهير عبد الحميد : مرجع سابق،ص 90

وتعرف الباحثة معلمات رياض الأطفال بأنهن المعلمات اللاتي يكن حاصلات على شهادات في مجالات وتخصصات أخرى غير مجال رياض الأطفال ورغم ذلك يقمن بالتدريس للأطفال 0 وبذلك يتبين لنا وجود معلمات أو مشرفات برياض الأطفال لم يحصلن على تأهيل تربوي مناسب مما يؤدي إلى كثير من مشكلات نمو الأطفال. (1)

ومن خلال تطبيق استطلاع الرأي على معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات والتأكد أنهن لم يتلقين أي تدريب على المفاهيم والمهارات الموسيقية فقامت الباحثة بعمل برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات بالتدريب على بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية التي يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال على إمام بها 0

المحور الرابع/ المفاهيم الموسيقية

-تعريف المفهوم:-

تناول كثير من العلماء تعريف المفهوم حيث عرفه "فيناك" (Vinack,1952) أنه شكل رمزي ينظم الانطباعات الحسية المنفصلة ويعتمد على الخبرة السابقة . ويعرفه ديسيكو (Dececco,1970) بأنه فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة ،وهذه المثيرات قد تكون أشياء، أو أحداث أو أشخاص ويمكن في العادة تمييز المفهوم بواسطة اسمه. كما يعطى قاموس التربية (1973) المعانى التالية للمفهوم:

1-فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات.

2-أى تصور عقلى عام أو مجرد لموقف أو حالة أو موضوع.

3-قصد أو رأى أو صورة.

وعرفه أستون (Eston,1975) بأنه تجريد للخصائص التي تشترك فيها الأشياء أو المواقف أو الأحداث.

وعرفه تشيلد(Child,1983) بأنه تعميمات تنشأ من خلال تجريد الخصائص المميزة والأساسية لبعض الأحداث الحسية وتصنيفها.

كما عرفه جابر عبد الحميد (1989) بأنه تجميع مجموعة من الوقائع أو الأشياء على أساس الخصائص التي تميز هذه المجموعة من الأشياء عن الأشياء الأخرى. (2)

-المفاهيم الموسيقية:-

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من المفاهيم التي يجب أن تتعلمها معلمة رياض الأطفال غير المتخصصة مثل (الموسيقى، اللحن، المدرج الموسيقى، الزمن، السلم الموسيقى، الميزان، السكتات، الرباط الزمنى، النقطة الموسيقية،المفاتيح الموسيقية، الهارمونى{ المسافات اللحنية ،المسافات الهارمونية،التألفات }،التظليل {مصطلحات خاصة بالسرعة،مصطلحات خاصة باللمس، مصطلحات خاصة بالتعبير})

(1) فكرى شحاتة أحمد : مشكلات تعليم طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصري ، المجلد الثانى،مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس،1988،ص 5220

(2) بطرس حافظ بطرس: تنمية المفاهيم والمهارات العلمية للأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة،2007،ط2، ص 19: 22

وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم:-

الموسيقى: Music

هى علم رياضى يشيد على قواعد الأنغام فكل سلسلة من الأرقام تكون سلماً موسيقياً يجعله مستقلاً فى طابعه ومزياه، وهى أيضاً هندسة صوتية فذة، تتألف منها نغمات معبرة عما تشعر به النفس من مظاهر الحياة. (1)

اللحن: - Melody

هو تسلسل لنغمات مختلفة الحدة يتحكم فى تدفقها نماذج إيقاعية مختلفة من حيث الطول أو القصر، ويشير اللحن إلى إخراج أصوات أو نغمات موسيقية متتابعة من الحنجرة أو أية آلة موسيقية أخرى يتألف منها لحن مفهوم ترتاح لسماعه الأذن والنفس وهو ما يسمى باللحن الأساسى. (2)

الإيقاع: - Rhythm

يُعرف بأنه "عبارة عن تقسيم الأزمنة تقسيماً منتظماً ذا مدلول يختلف من حيث الطول والقصر إختلافاً نسبياً، ومن ثم تحديد حركة الألحان من حيث السرعة والبطء باصطلاحات إيطالية، وهذا يعطى القيمة الزمنية المطلقة للرموز الإيقاعية على اختلاف أشكاله. (3)

-الميزان الموسيقى : Meter

هو تنظيم تدفق الموسيقى خلال الزمن بمجموعات من النبضات الثنائية أو الرباعية أو الثلاثية بسيطة أو مركبة، ويظهر الميزان الموسيقى للمؤلفة مكون من بسط ومقام، يكتب على يسار المدونة الموسيقية بعد المفتاح الموسيقى. (4)

السكطات:-

تُعرف بأنها انقطاع الصوت، وهى لها أهمية بالغة فى اللحن الموسيقى، حيث تعطى المستمع فترة من السكون والتأمل والتخيل، ولكل سكتة شكل ورمز يختلف تبعاً للقيمة الزمنية للنموذج الإيقاعى. (5)

النقطة الموسيقية:-

هى نقطة توضع على يمين العلامة الموسيقية فتطيل زمنها بمقدار نصفها وتؤدى نفس الغرض لو وضعت على يمين السكتة فتطيل زمن السكوت بمقدار نصف العلامة الأصلية .

الرباط الزمنى:-

يعرف بأنه قوس صغير يربط بين علامتين زمنيتين من درجة صوتية واحدة فيجعل منهما علامة زمنية واحدة لها نفس قيمة العلامتين معاً. (6)

(1) شوق أسعد سعد الدين: مهارات موسيقية، دار دجلة، الأردن، ط 1، 2014، ص ص 11، 12.

(2) احسان عبد الحميد العناني: الموسيقى فى تربية الطفل، دار الفكر، ط 1، 2007، ص 14

(3) محروس محمود بلال: فاعلية برنامج موسيقى مقترح لتعليم بعض المفاهيم الموسيقية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى من خلال الإذاعة

المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2001، ص 24 .

(4) نيفين حسن محمد عرنوس: توظيف أفلام الكارتون إكساب طفل رياض الأطفال بعض المفاهيم الموسيقية الإيقاعية، مجلة التربية وثقافة الطفل، العدد الأول،

كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، 2015، ص 82

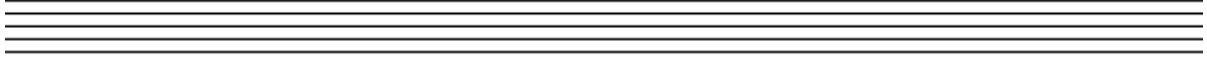
(5) سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة: دور الأنشطة الموسيقية فى النمو العام للطفل العربى، القاهرة، 2014، ص 176.

(6) سعاد أحمد الزينانى: الإعداد الموسيقى لمعلمة الحضانه ورياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، 2009، ص 6 .

المدرج الموسيقى: - Staff

هو عبارة عن ترتيب مواضع الأنغام حسب درجات الارتفاع، إذ تحتل فيه كل نغمة درجة معينة، وأسماء هذه الدرجات تتكرر دورياً في المدرج الموسيقى، ويتكون المدرج الموسيقى من من خمسة أسطر أفقية متوازية متساوية في طولها ومسافات أبعادها، بينها أربعة فراغات، نبدأ في عد أسطره من أسفل إلى أعلى وكذلك الفراغات. (1)

المدرج الموسيقى



المفاتيح الموسيقية: - Clef

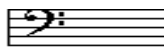
هو علامة موسيقية توضع في بداية المدرج الموسيقى وعلى أحد خطوطه ليشير إلى درجة معينة من درجات المدرج والتي يمكن بواسطتها تحديد درجات بقية الأنغام، ويكتب من جهة اليسار (1) وعدد المفاتيح الموسيقية سبعة مفاتيح، وسيتم دراسة اثنين منهم هما مفتاح (صول) ومفتاح (فا).
مفتاح صول :-

هو من أشهر المفاتيح وأكثرها استعمالاً واصطلاح على تسميته بمفتاح "صول الكمان"، ويبدأ مفتاح صول من الخط الثاني للمدراج ويكسب الدرجة الصوتية المدونة على الخط الثاني اسم الدرجة الصوتية "صول" الوسطى، ويدون عليه الأصوات ذات الطبقات الحادة الآلية والغنائية ويرسم هكذا



مفتاح فا :-

يبدأ مفتاح فا من الخط الرابع ويدون عليه الأصوات ذات الطبقات الغليظة الآلية والغنائية ويكسب الدرجة الصوتية المدونة على الخط الرابع اسم الدرجة الصوتية (فا تحت الوسطى) ويدون هكذا



السلم الموسيقي :

يتكون السلم الموسيقي من سبع درجات صوتية والثامنة جواب للأولى وأساس السلالم الكبيرة هو سلم " دو " وهو سبع درجات صوتية والثامنة جواب للأولى ومسمياتها كما يلي:- (2)



(1) شوق أسعد : مرجع سابق ، 60.

(2) حنان عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 19

(3) سعاد عبد العزيز : مرجع سابق ، ص 176 ، 177 ، 182 .

الهارموني :- Harmony

هو العلم الذى يدرس المركبات الصوتية وعلاقتها ببعضها فى انسجام تستمتع به الأذن ولذا أطلق عليه علم التوافق الموسيقى.(1)

والهارموني عنصر مهم من العناصر المكونة للموسيقى، وله قواعده وأسسها الخاصة، وهو بمثابة الأساس الذى ترتكز عليه ألحان المقطوعة الموسيقية، والهارموني يدون رأسياً فى صورة تراكيب أو تألفات تتوافق علاقتها ببعضها فى تتابعها.(2)

المسافات الصوتية (اللحنية - الهارمونية) :-

هى المسافة الصوتية التى تنحصر بين صوتين مختلفين فى الحدة، أو هى البعد الصوتى الحاصل بين هذين الصوتين بين هذين الصوتين بوضعهما الموسيقى كالفرق بين (دو) و (رى) مثلاً.(3)

أولاً:- المسافات اللحنية

وهى البعد الكائن بين درجتين ويطلق على كل مسافة الاسم العددي التى تنتهى به وتختلف المسافة اللحنية حيث الدرجات التى تحويها كل مسافة 0

ثانياً :- المسافات الهارمونية

أى التوافقية وفيها يسمع الصوتين فى وقت واحد، وتنقسم المسافات الهارمونية إلى:- مسافات متوافقة:- وهى التى تترك شعوراً بالارتياح فى السمع عند سماع أصواتها والسبب فى ذلك يعود إلى أن المسافة المتوافقة تصدر على طبيعتها دون الحاجة إلى استعمال علامات التحويل مسافات متنافرة :- وهى التى تنفر الأذن عند سماعها(4)

ثالثاً:- التآلف

هو عبارة عن ثلاث نغمات تقع فوق بعضها على أبعاد ثالثات ويسمى التآلف باسم درجة الأساس فيه أى أعظ نغماته والتآلفات القوية فى أى سلم هى التآلفات الكبيرة وهى التآلفات التى تبني على الدرجة الأولى والثالثة والخامسة فى السلم وتسمى التآلفات الأولية وهى فى الغالب التى تستخدم فى المصاحبة البسيطة للألحان والأناشيد المدرسية.

التظليل :-

هو ما يختص بالتعبير فى الأداء من حيث السرعة Tempo واللون (قوى، خافت) ويشار إليه برموز ومصطلحات إيطالية الأصل .(5)

(1) سعد عبد العزيز، صباح يوسف: مرجع سابق، ص 17، 18

(2) هالة نبيل محمد عبد المقصود: أثر استخدام أفلام الكارتون فى تحسين الأداء الموسيقى لطفل المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 2009، ص 51.

(3) شوق أسعد: مرجع سابق، ص 71

(4) محمد محمود سامي: قواعد الموسيقى الغربية، مكتبة الانجلو المصرية، 1999، ص 83: 111

(5) سعد الزياتي، مرجع سابق، ص 18، 19

وينقسم التظليل إلى عدة أقسام منها:-

السرعة: Tempo:

من أهم الأمور التي يتوقف عليها طابع الموسيقى وشخصيتها ويكتمل بها حسن الأداء والسرعة التي تؤدي بها الموسيقى لها مصطلحات خاصة توضع فوق بداية المقطوعة الموسيقية ومن هذه المصطلحات :-

-Andante ومعناها بطيء

- Moderato ومعناها متوسط السرعة أو معتدل

- Allegro ومعناها سريع

- Axelerando ومعناها التدرج من البطء للسرعة

- Rallentando ومعناها من السرعة للبطء

وسنكتفى في هذه الدراسة بدراسة المصطلحات الآتية (Allegro -Moderato -Andante)

التعبير: Dynamics

هي المصطلحات الخاصة باللون في الأداء وسنكتفى في هذه الدراسة بالتعرف على المصطلحات

الآتية: - Forte وتعنى قوى - Piano وتعنى خافت

اللمس: Tactie

هي المصطلحات الخاصة بأداء اللحن سواء كان متصل أو متقطع وسوف نتعرض في الدراسة

الحالية لدراسة هذين المصطلحين وهما:-

- Legato - أى عزف النغمات متصلة . - Staccato أى عزف النغمات متقطعة (1)

المحور الخامس/المهارات الموسيقية

في البداية سنتناول تعريف المهارة بشكل عام فيما يلي

المهارة: Skill

تتعدد تعريفات كلمة مهارة وذلك لتنوع واختلاف معناها في المجالات المختلفة فنقول هذا ماهر في قيادة السيارات أو ماهر في استخدام الحاسوب أو ماهر في الغناء أو العزف ففي كل مجال من هذه المجالات يختلف معناها ولكننا في هذا البحث سنتناول المهارة من الجانب الموسيقى، وفيما يلي عرض لمعنى المهارة بشكل عام:- عرف بورجر وسيبورن المهارة بأنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة مثل السيارات وعزف الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكاتبة وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية والواقعية ومن معانى المهارة وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء وهنا نجد التركيز على مستوى الأداء والذي يستطيعه الفرد وليس خصائص الأداء ذاته(2)

(1) نادية عبد العزيز: الطفل والأغنية، المؤتمر العلمي الأول ، دراسات وبحوث عن الطفل المصرى والموسيقى ،كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان، 1982.

(2) آمال صادق صادق ،فؤاد أبو حطب: علم النفس التربوى، الآنجلو، 1984، ص 657

وأوضح سنجر 1982 أنه يمكن التعبير عن مصطلح المهارة بتقسيمها إلى مستويين هما المستوى النسبي **Relative** والمستوى المطلق **Absolute** وهو يرى النسبي يقوم على أساس أن المهارة تشير إلى مدى تحصيل الفرد في نشاط ما بالمقارنة بمستوى تحصيل أقرانه في نفس المهارة، أما المستوى المطلق فيعني مقارنة المستوى المهاري للفرد بمكان تقويم توضع في شكل ترتيب هرمي **Hierarchical Oder** يبين المستويات المطلقة للمهارة في الأعمال والأنشطة الخاصة بها وهذه المستويات الهرمية تكون معدة مسبقاً كمتطلبات رئيسية للأعمال المختلفة حيث يطلق عليها مستويات المهارة القياسية **Standard Of Reference** وهي تستخدم كمحكات **Criteria** لتحديد المستوى المهاري المطلق للفرد مثل نظام وضع الدرجات في الأداء المهاري في الجمباز والغطس وغيرها (1)

المهارة الموسيقية: -Skill Music

هي سلسلة من الحركات "في ضوء تصور المهارة على أنها سلسلة من الحركات" تحليل بك (156) لما يسميه التكنيك في ميدان دراسة المهارة الموسيقية⁽²⁾ وتعرفها مانيرفا رشدي 1999 بأنها تحليل لسلسلة من الحركات العقلية والقدرات العقلية والقيم الوجدانية ليصل الشخص لدرجة من الكفاءة والخبرة واكتسابها يأتي نتيجة لممارسة تدريب معين في فترة زمنية معينة⁽³⁾

ومن المهارات التي تم تدريب المعلمات عليها في هذه الدراسة مايلي:-

- الاستماع والتذوق
- قراءة وكتابة النوتة الموسيقية
- العزف على آلة الإكسليفون (المعدنى) 0 وعلى آلات الباند (المثلث- الدف- الطبله-الكستانيت- الصنوج-الجلجل)
- الغناء في المنطقة الصوتية الوسطى واختيار كلمات الأغاني المناسبة وطرق تدريس الأغاني والأناشيد.

(1) شرين عبد المعطى: فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية رياض الأطفال بالأسكندرية، رسالة ماجستير، 204، ص 43

عن محمد حسن علاوى، محمد نصر الدين رضوان: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، 1987، ص 21

(2) آمال صادق: مرجع سابق، ص 669

(3) مانيرفا رشدي: فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لطفل الروضة المتخلف عقلياً، رسالة دكتوراة، كلية تربية موسيقية، جامعة حلوان، 1999، ص 14.

نتائج الدراسة وتفسيرها:-

نتائج فروض الدراسة والتي تنص على:-

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشق
الإجرائي للاختبار في المفاهيم الموسيقية لصالح القياس البعدي .

جدول رقم (1)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للعينة

علي الشق الإجرائي للاختبار في المفاهيم الموسيقية (ن = 16)

| المتغير | متوسط القياس القبلي | متوسط القياس البعدي | متوسط الفروق | الانحراف المعياري للفروق | قيمة ت | مستوي الدلالة | قيمة ايتا2 |
|--------------------|---------------------|---------------------|--------------|--------------------------|--------|---------------|------------|
| المفاهيم الموسيقية | 0.25 | 43.88 | 43.63 | 0.83 | 52.50 | 0.01 | 0.99 |

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (15) ومستوى دلالة (0.05) = 2.13 (0.01) = 2.95

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشق
المهاري للاختبار في المهارات الموسيقية لصالح القياس البعدي .

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للعينة

علي الشق المهاري للاختبار في المهارات الموسيقية (ن = 16)

| المتغير | متوسط القياس القبلي | متوسط القياس البعدي | متوسط الفروق | الانحراف المعياري للفروق | قيمة ت | مستوي الدلالة | قيمة ايتا2 |
|--------------------|---------------------|---------------------|--------------|--------------------------|--------|---------------|------------|
| المهارات الموسيقية | 0.19 | 39.13 | 38.94 | 0.85 | 45.87 | 0.01 | 0.99 |

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (15) ومستوى دلالة (0.05) = 2.13 (0.01) = 2.95

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشقين الإجرائي
والمهاري للاختبار في المفاهيم والمهارات الموسيقية لصالح القياس البعديج

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للعينة علي الشقين
الإجرائي والمهاري للاختبار في المفاهيم والمهارات الموسيقية (ن = 16)

| المتغير | متوسط القياس القبلي | متوسط القياس البعدي | متوسط الفروق | الانحراف المعياري للفروق | قيمة ت | مستوي الدلالة | قيمة ايتا ² |
|---------------------------------|---------------------------|---------------------------|-----------------|--------------------------------|--------|------------------|---------------------------|
| المفاهيم والمهارات الموسيقية | 0.44 | 83.00 | 82.56 | 1.14 | 72.65 | 0.01 | 0.99 |

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (15) ومستوى دلالة (0.05) = 2.13 (0.01) = 2.95

التفسير:-

- 1- تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشق الإجرائي للاختبار في المفاهيم الموسيقية لصالح القياس البعدي، مما يشير إلي وجود تأثير قوي للبرنامج المقترح في اكتساب المفاهيم الموسيقية للعينة قيد الدراسة .
- 2- تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشق المهاري للاختبار في المهارات الموسيقية لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلي وجود تأثير قوي للبرنامج المقترح في اكتساب المهارات الموسيقية للعينة قيد الدراسة .
- 3- تشير نتائج الفرض الثالث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشقين الإجرائي والمهاري للاختبار في المفاهيم والمهارات الموسيقية لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلي وجود تأثير قوي للبرنامج المقترح في اكتساب المفاهيم والمهارات الموسيقية للعينة قيد الدراسة .

تعقيب عام على النتائج:-

أثبتت النتائج صحة فروض الدراسة ،فقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشق الإجرائي للاختبار في المفاهيم الموسيقية لصالح القياس البعدي،كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشق المهاري للاختبار في المهارات الموسيقية لصالح القياس البعدي،ووجدت فروق دالة إحصائياً إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة علي الشقين الإجرائي والمهاري للاختبار في المفاهيم والمهارات الموسيقية لصالح القياس البعدي ،ومن خلال استعراض نتائج الدراسة من فروض الدراسة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ، أثبتت هذه النتائج نجاح البرنامج المقترح في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية المحددة بالدراسة لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات .

المقترحات والتوصيات:-

- دعوة للقائمين على تدريب معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات بالاستعانة بالبرنامج المقترح لما له من قدرة على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لديهن.
- أن تحتل المفاهيم والمهارات الموسيقية مكانة أكثر أهمية في برامج تدريب معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات باعتبارها الدعامة الأساسية للعمل في الروضة.
- الاهتمام بالقيام بدراسات مكملة للدراسة الحالية تقدم برامج لتنمية معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات موسيقياً في باقى المفاهيم والمهارات التى لم تتعرض لها الدراسة الحالية.
- القيام بدراسات مماثلة تهتم بتنمية الجانب المهارى لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات فى التخصصات التى لم تدرسها ،على سبيل المثال:
- *دراسات تهتم بتنمية المهارات الحركية لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات .
- *دراسات تهتم بتنمية المهارات الفنية لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات.
- القيام بدراسات مماثلة مُبرمجة على الحاسب الألى لرفع مستوى أداء معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات بالتربية الموسيقية وأنشطتها فى الروضات لما لها من أثر تربوى كبير على الأطفال .

المراجع

١. أحمد حسن اللقاني ، فارعة حسن محمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة عالم الكتب ، 2001.
٢. أميرة عباس عبد الرازق ، سهير عبد الحميد:- تصور مقترح لبرنامج في التدريب وإعادة التدريب التربوي لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة غير المتخصصات بمحافظة المنيا ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 2004.
٣. آمال صادق صادق ، فؤاد أبو حطب: علم النفس التربوي،الآنجلو، 1984.
٤. بطرس حافظ بطرس : تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، دار المسيرة، ط 2 ، 2007.
٥. حنان عبد الحميد الغناني:- الموسيقى في تربية الطفل ، ط 1 ، 2007.
٦. خالد حسن عباس: منهج دراسي مقترح للنهوض بالعزف على آلة الاكسيليفون ، بحث إنتاج، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ، 2003.
٧. رانيا سمير الياس :- برنامج مقترح لإعداد طلاب رياض الأطفال للعزف على آلات فرق الأطفال الموسيقية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، 2008.
٨. رانيا سمير الياس :- توظيف الألحان الشعبية العربية والغربية لإثراء أداء معلمة رياض الأطفال عزف آلات الفرق الموسيقية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، 2012.
٩. سعاد أحمد الزياتي: الإعداد الموسيقي لمعلمة الحضانه ورياض الأطفال ل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
١٠. سعاد أحمد الزياتي ، سامية موسى ابراهيم:- سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 2007.
١١. سعاد عبد العزيز نجلة: التربية الموسيقية لدور الحضانه ورياض الاطفال، جامعة القاهرة، 2008.
١٢. سعاد عبد العزيز ابراهيم نجلة : دور الأنشطة الموسيقية في النمو العام للطفل العربي ، القاهرة، 2014.
١٣. سعيد الدقميري:- نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والانشطة (إعداد معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي من منظور عالمي)، العلم والإيمان، 2007. .
١٤. شرين عبد المعطى على بغدادى: فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية رياض الأطفال بالأسكندرية ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس، القاهرة، 2004.
١٥. شوق أسعد سعد الدين: مهارات موسيقية، دار دجلة، الأردن، ط 1 ، 2014.
١٦. طارق عبد الرؤوف عامر: معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ط 2008، 1.
١٧. عبدالعظيم عبد السلام إبراهيم :- العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر السنوى الأول ، مركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة، 2002.

- ١٨ . عواطف عبدالكريم :- طفل الحضانة والموسيقى ، المؤتمر العلمي الاول ، دراسات وبحوث عن الطفل المصرى والموسيقى ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، 1982.
- ١٩ . فكرى شحاتة أحمد : مشكلات تعليم طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، المجلد الثانى، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، 1988.
- ٢٠ . ليندا باوند وآخرون :- دعم المهارات الموسيقية فى سنوات الطفولة المبكرة، 2006.
- ٢١ . محمد محمود سامى: قواعد الموسيقى الغربية، مكتبة الانجلو المصرية، 1999.
- ٢٢ . محروس محمود بلال : فاعلية برنامج موسيقى مقترح لتعليم بعض المفاهيم الموسيقية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى من خلال الإذاعة المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة، 2001 .
- ٢٣ . مانيرفا رشدى امين :- برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لطفل الروضة المتخلف عقلياً ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995.
- ٢٤ . مانيرفا رشدى امين :- فاعلية برنامج مقترح فى تنمية بعض المهارات للطفل المتخلف عقلياً (نظم وإعداد الطفل العربى وتطوره مع مطلع الألفية الثالثة) ، المجلد الثانى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، 1999.
- ٢٥ . محمود كامل الناقة :- البرنامج التعليمى القائم على الكفاءات وإجراءاته ، القاهرة ، مطابع الطوبجى، 1987.
- ٢٦ . نادية عبد العزيز: الطفل والأغنية، المؤتمر العلمي الأول ، دراسات وبحوث عن الطفل المصرى والموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، 1982.
- ٢٧ . ناهد عبد الواحد خليل:- الإعداد الموسيقى لمعلمة رياض الأطفال من خلال ممارستها للأنشطة الموسيقية المختلفة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان، 1997.
- ٢٨ . نيفين حسن محمد عرنوس: توظيف أفلام الكارتون إكساب طفل رياض الأطفال بعض المفاهيم الموسيقية الإيقاعية ، مجلة التربية وثقافة الطفل، العدد الأول، كلية رياض لأطفال، جامعة المنيا ، 2015.
- ٢٩ . هدى الناشف : رياض الأطفال، دار الفكر العربى ، القاهرة، 2003 .
- ٣٠ . هالة نبيل محمد عبد المقصود: أثر استخدام أفلام الكارتون فى تحسين الأداء الموسيقى لطفل المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، 2009.
31. Bernice Mallory :Curriculum Development, William Alexander (ed، (.The Chunging Secondary School Curriculum ,New York ,Holt Renhart,1967.
32. B.J Bone :Developing Program in Adult Education, London, Printice Hall Inc,1984
33. Cottrell ،S :The study skills handbook ،London, Macmillan press Ltd,1999.
34. Jermo S .Bruner ،Jacqueline J.Goodnow, Gerge Austin, Astudy of Thinking, New York ,John Wily and Sons INC,1956 .